فبح بما يسر من اهوى ودع من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر •

وقال ابراهيم بن عبد الله رايت على خد جاريه مكتوب بالغاليه •

كل يوم ازداد من الم الشوق وقلبي من الصدود قريح •

لم اجد خلوه اليك فاشكوا ما بقلبي لعله يستريح •

وح قلبي كانه لحد قبر ضم اعضا ميت فيه روح •

وفي البيت الثاني من هذه الابيات اشاره وتنبيه على ان

افشا السر الى الحبيب لا يكون الا خلوه فينبغي ان لا يعلم به

خل ولا صديق ما وجد الى ذلك طريقا • كما قيل •

يا موقد النار الهابا على كبدي اليك اشكوا الذي بي لا الى احد •

اليك اشكوا الذي بي لا الى احد طلبت عزك للشكوى فلم اجد • من هوال نعتد صح

وقال الاحوص • شعر

لعمرك ما استودعت سري وسرها سوانا حذارا ان تشيع السرائر

ومن طريف ما يرى في هذا الباب ان بعض العشاق انشد محبوبه

شعر

لو ما اقوله

سري وسرك لم يشعر به احد الا الاله والا انت ثم انا •

فقالت له لا تنسا العواده فانها الاصل ومن احسن

ما سمعته في كتمان السر قول الحسين بن بشر •

لحا الله امرا اوعاك سرا لتكتمه ونفس الله فاه •

فانك بالذي استودعت منه اتم من الزجاج بما حواه •

قلت وما ابعد ان يكون المتصف بهذه الصفه من ذريه القايل

ولا اكتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي •

وان قليل العقل من بات ليله تقلبه الاسرار جنبا الى جنب •

وابن هذا من القايل • شعر

وقايله ما بال جسمك لا يرى سقيما واجسام المحبين تسقم •

فقلت لها قلبي بحبك لم يبح لجسمي فجسمي بالهوى ليس يعلم •

حكي ان سكينه بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم مرت في

جواريها بعروه ابن اذينه وهو يبكي فقالت لجواريها هذا

الشيخ فقلن لها عروه فمالت نحوه فقالت يا ابا عامر انك

تزعم انك لم تعشق قط وانت القايل • شعر

قالت وأبثثتها سري فبحت به قد كنت عندي تحب السر فاستتر •

السنت تبصر من حولي فقلت لها غطا هواك وما القى على بصري •

كل من تري حولي من الجوار احرار ان كان هذا الكلام خرج

من قلب سليم قط • حكي عن احمد ابن ابي عثمان الكاتب

انه كان صديقا لابي الفضل عبد الغفار الانصاري فعشق احمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)